

**تقييم الاداء المالي للمصارف التجارية باستخدام نموذج
(CAMELS) لعينة من المصارف العراقية**

**ريا جعفر عبد الرزاق
أ. د. خليل محمد شهاب
الجامعة العراقية كلية الادارة والاقتصاد**

Evaluating the financial performance of
commercial banks using the CAMELS model for
a sample of Iraqi banks

تقييم الاداء المالي للمصارف التجارية باستخدام نموذج (CAMELS)
لعينة من المصارف العراقية

Raya Jaafar Abdul Razzaq *

ريا جعفر عبد الرزاق *

Prof. Dr. Khalil Muhammad Shihab

أ.د. خليل محمد شهاب

College of Economic & Administration | Aliraqia
University

الجامعة العراقية / كلية الادارة والاقتصاد

تاريخ النشر: 2026/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/25

تاريخ الاستلام: 2025/04/20

Received: 20/04/2025

Accepted: 25/05/2025

Published: 01/06/2026

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تقييم الأداء المالي للمصارف باستخدام نموذج CAMELS ، نظراً لاعتماد بعض المصارف على نماذج تقييم تقليدية قد لا تقدم تغطية شاملة لجميع أبعاد الأداء المالي. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تطبيق نماذج أكثر شمولية، مثل نموذج CAMELS ، الذي يُعد من بين النماذج الأكثر فاعلية في تقييم الأداء المالي للمصارف . تتجلى أهمية البحث في مساهمته في إثراء الأدبيات المالية والمصرفية من خلال تقديم تحليل معمق لتطبيق نموذج CAMELS ، وبيان أثر كل عنصر من عناصر النموذج على تقييم الأداء المالي للمصارف. وقد شمل مجتمع البحث المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، بينما تم اختيار عينة مكونة من سبعة مصارف، تمثلت في: مصرف آشور للاستثمار، المصرف الأهلي العراقي، والمصرف المتحد، للملاءمتها متطلبات البحث. اعتمد البحث على البيانات المالية المستخلصة من القوائم المالية المنشورة لهذه المصارف، وذلك للفترة الممتدة من (2012-2023)، حيث جرى تحليل البيانات باستخدام مجموعة من المؤشرات والنسب المالية المرتبطة بكل مكون من مكونات نموذج CAMELS ، بهدف قياس أثرها في جودة تقييم الأداء المالي ومن الضروري أن تعمل المصارف ذات التصنيفات الضعيفة على إعادة هيكلة سياسات الاقراض والحد من تقديم القروض للعملاء ذوي المخاطر العالية، مع تعزيز اجراءات التحصيل . ويوصي الاعتماد على أداة مالية فاعلة في تقييم الأداء باستخدام نموذج CAMELS، وتطبيقه في المصارف العراقية لتقييم الأداء المالي والإداري، والعمل على وضع برامج مكثفة من أجل تحسين الأرباح، مما ينعكس بشكل إيجابي على زيادة جودة أرباح المصارف، الأمر الذي يؤدي قبول المصرف لدى المجتمع وجذب المستثمرين والمودعين نتيجة الأرباح المتحققة والقدرة على مواجئة الالتزامات. الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، المصارف التجارية، نموذج camels.

بحث مستل من رسالة ماجستير

Abstract:

This research aims to study financial performance evaluation using the CAMELS model. Although some banks rely on traditional evaluation models, these models may not provide a comprehensive assessment of all aspects of financial performance. This highlights the need to apply more comprehensive evaluation models, such as the CAMELS model, which is considered one of the most effective models for evaluating banks' financial performance. The importance of this research lies in its contribution to enriching the financial and banking literature by providing an in-depth analysis of the application of the CAMELS model and the impact of each element of the model on evaluating financial performance. The study population is represented by Iraqi commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange. The research sample is represented by seven banks (Middle East Investment Bank, National Bank of Iraq, United Bank, Union Bank of Iraq, International Development Bank, Ashur Bank, and Iraqi Investment Bank), which met the research requirements. The data and information contained in the financial statements issued by these banks for the period (2012-2023) were used. This data was analyzed using a set of financial indicators and ratios to measure each indicator. Among the indicators of the CAMELS model and its impact on the quality of financial performance assessment. It is essential that banks with weak ratings restructure their lending policies and limit the provision of loans to high-risk clients, while strengthening collection procedures. It is recommended to rely on an effective financial tool for performance assessment using the CAMELS model and apply it to Iraqi banks to evaluate financial and administrative performance. It is also recommended to develop intensive programs to improve profits, which will positively impact the quality of banks' profits, which will lead to the bank's acceptance by society and attract investors and depositors due to the profits achieved and the ability to meet obligations.

Keywords: Financial performance, commercial banks, Camels model.

المقدمة

يُعدُّ القطاع المصرفي أحد الأعمدة الأساسية للاستقرار الاقتصادي، إذ يُسهم في تمويل المشاريع، ودعم النشاطات التجارية، وتوفير السيولة اللازمة لدعم الأسواق المالية. وفي ظل التغيرات الاقتصادية المتسارعة، أصبحت المصارف التجارية تواجه تحديات عديدة تتعلق بكفاءة الأداء المالي، والقدرة على تحقيق أرباح مستدامة، وإدارة المخاطر المتزايدة. ومن هنا، برزت الحاجة إلى تطوير أدوات تحليلية دقيقة لتقييم الأداء المصرفي وضمان استقراره، وكان من أبرز هذه الأدوات نموذج CAMELS، الذي يُعدُّ معيارًا دوليًا معتمدًا لتقييم كفاءة المصارف التجارية.

فقد شهد القطاع المصرفي العراقي تحولات كبيرة خلال العقد الأخيرين، متأثرًا بالتحديات الاقتصادية والسياسية التي أُلقت بظلالها على أدائه. ومع تزايد المنافسة بين المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أصبح من الضروري اعتماد نماذج تحليلية دقيقة لتقييم أدائها المالي، ومن بين هذه النماذج نموذج CAMELS، الذي يُستخدم على نطاق واسع من قبل الجهات التنظيمية والمحللين الماليين لتقييم المصارف بناءً على مجموعة من المعايير المتكاملة.

إن تقييم الأداء المالي للمصارف لا يقتصر على مجرد تحليل المؤشرات المالية التقليدية، بل يتطلب تبني منهجيات دقيقة تأخذ في الاعتبار عناصر متعددة، مثل كفاءة رأس المال، وجودة الأصول، وكفاءة الإدارة، والربحية، والسيولة، والحساسية لمخاطر السوق. وفي هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أداء عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة 2012-2023، باستخدام نموذج CAMELS، بهدف تقديم تحليل شامل يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف، واقتراح التوصيات المناسبة لتعزيز الاستقرار المالي لهذه المصارف.

وقد اعتمد البحث على تحليل البيانات المالية للمصارف المختارة، مستنداً إلى تقاريرها السنوية الصادرة عن سوق العراق للأوراق المالية، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، بما يسهم في تقديم رؤية متكاملة حول واقع الأداء المصرفي العراقي في ظل المتغيرات الاقتصادية الراهنة. ومن هنا، فإن

أهمية هذه الدراسة لا تقتصر على تقديم تحليل نظري، بل تمتد إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تحسين أداء المصارف وتعزيز ثقة المستثمرين والمتعاملين في القطاع المصرفي العراقي.

مشكلة البحث :

تتجلى مشكلة البحث في الحاجة إلى تقييم شامل للأداء المالي لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة من 2012 إلى 2023 باستخدام نموذج CAMELS، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف وتقديم توصيات لتحسين الأداء المالي.

اهمية البحث :

- 1- يُسهم البحث في إثراء الأدبيات المالية والمصرفية من خلال تقديم تحليل معمق حول تطبيق انموذج CAMELS على عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .
- 2- يُساعد في سد الفجوة البحثية في الدراسات العربية حول تقييم أداء المصارف باستخدام CAMELS ، مما يسهم في تطوير الأبحاث الأكاديمية المتعلقة بالقطاع المصرفي .
- 3- يُتيح إمكانية المقارنة بين نتائج البحث والدراسات السابقة، مما يُعزز من فاعلية استخدام نموذج CAMELS في بيئات مصرفية مختلفة .
- 4- يُوفر أداة تقييم معيارية للجهات الرقابية، مثل البنك المركزي العراقي، لمراقبة استقرار المصارف التجارية وتوجيه السياسات النقدية والتنظيمية بفعالية.

الهدف من البحث :

نسى من خلال دراس البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يأتي:

- 1- معرفة كيفية تقييم الأداء لدى المصارف بصفة عامة، وبصفة خاصة للمصارف عينة الدراسة في العراق .
- 2- معرفة أهم الطرق والمؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء المصارف وفق معيار (camels).

فرضية البحث:

بناءً على سؤال البحث الرئيسي تكون الفرضية كما يلي:

- 1- إن المصارف التي تتمتع بمعدلات كفاية رأس مال مرتفعة وإدارة قوية، مثل مصرف آشور والاستثمار العراقي، لديها قدرة أكبر على تحقيق الاستقرار المالي والنمو المستدام .
- 2- تحتاج المصارف ذات التصنيف المنخفض إلى إعادة النظر في استراتيجياتها التشغيلية وتحسين سياستها في إدارة المخاطر وتعزيز احتياطياتها المالية لضمان استمرارها في السوق المصرفية العراقية.

منهج البحث

لتحقيق اهداف الدراسة سيتم استخدام منهجين:

- 1- المنهج الاستقرائي: يهدف هذا المنهج الى تحديد وعرض الإطار النظري من خلال الاطلاع على المصادر والادبيات والمراجع الالكترونية ذات العلاقة بموضوع البحث من اجل الوصول إلى استنتاجات خاصة تدعم اهداف البحث .
- 2- المنهج التجريبي: تتجسد من خلال تطبيق انموذج تقييم الأداء المصرفي CAMELS ومدى تأثيره في جودة أرباح المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

حدود البحث :

الحدود المكانية: تتمثل في المصارف عينة البحث وهي (مصرف الشرق الأوسط_ المصرف الأهلي العراقي_ مصرف المتحد_ مصرف الاتحاد العراقي_ مصرف التنمية الدولية_ مصرف آشور_ مصرف الاستثمار العراقي) .
الحدود الزمانية: تم اختيار المدة الزمنية للبحث للفترة من (2012-2023).

الدراسات السابقة:

1- (دهيرب، 2009) نظام تقييم المصرفي بالمؤشرات (camels) في ظل المخاطر (دراسة تطبيقية على مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار). هدفت الدراسة إلى الوقوف على الجوانب الإيجابية للمصرف والتغلب على نقاط الضعف، وهدفت الدراسة إلى تقييم بنك الشرق الأوسط العراقي للاستثمار وذلك من أجل تحديد المخاطر المصرفية .

3- (عبد الزهرة، 2016) قياس مستوى جودة الأرباح المحاسبية ومدى تأثيرها بمحددات هيكل الملكية (دراسة تطبيقية)

هدفت الرسالة إلى

1- بيان مفهوم جودة الأرباح وبرز المؤشرات التي يمكن قياسها من خلالها .

2- قياس مستوى جودة الأرباح في المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الدراسات الأجنبية:

1- (Bawaneh, Dahiyat, 2019). Performance measurement of commercial Banks in Jordan using the camels rating system. (2012_2018), JORDAN.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أداء المصارف التجارية في الأردن باستخدام نظام تصنيف CAMELS للفترة من 2012 إلى 2018 .

2- (Gaoual & Geryville, 2021). The CAMELS banking rating system As An effective model for evaluating the performance of Algerian public banks-A Case Study of the Algerian National Bank BNA (2017_2019). Algeria

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أداء المصارف العامة الجزائرية من خلال نظام تصنيف CAMELS، مع التركيز على دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (BNA) للفترة من 2017 إلى 2019'

المبحث الأول: الإطار النظري**المحور الأول / مفهوم تقييم الأداء وأهميته:****أولاً - مفهوم تقييم الأداء:**

عملية تقييم الأداء هي إحدى الوسائل الإدارية المهمة التي تستخدمها المؤسسات المصرفية في عمليات المتابعة أو الرقابة على الأداء وذلك لأجل الوصول إلى النتائج التي تسعى تلك المؤسسات إليها، وتمثل هذه العملية في مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تقوم بها الإدارة لغاية قياس الأعمال والاهداف المتحققة في فترة زمنية محددة وتحليل النتائج والتحقق من مطابقتها للأهداف الموضوعية ووضع الحلول للمشاكل والانحرافات (الحسيني، الدوري، 2008: ص232) ويعرف أيضاً إنه " سلسلة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي تهدف إلى مقارنة النتائج الفعلية لمقاييس الأداء التي تم اختيارها مع ما يقابلها من مقاييس ومؤشرات مستهدفة"، حيث ان عملية تقييم الأداء ما هي إلا إصدار حكم ما على المرتبة التي وصلت إليها المنظمة في تحقيق أهدافها، ويعد هذا الحكم الصادر الذي تعتمد عليه الإدارة في الحصول على المعلومات المتعلقة بأنشطتها المختلفة، والملم لها في اتخاذ القرارات المناسبة لأنشطتها وخططها الحالية والمستقبلية (فهد، 2009: ص24)

ومن وجهات نظر الباحثين والكتاب حول وضع تعريف دقيق لتقييم الأداء، يمكن تعريف تقييم الأداء هو عملية تحليل وقياس فعالية الأفراد أو الفرق أو الأظمة في تحقيق أهداف محددة. يتضمن تحديد معايير الأداء، من جمع البيانات، تحليل النتائج، ثم تقديم التغذية الراجعة. كما تشمل الأساليب الشائعة التقييم الذاتي، تقييم الأقران، والمراجعات من قبل المشرفين. فالهدف النهائي هو تحسين الأداء وتطوير المهارات، من خلال تحديد نقاط القوة والضعف وتقديم خطط لتحسين الأداء. (السالم والصالح، 2009، ص102).

ثانياً: - أهمية تقييم الأداء

يحظى تقييم الأداء بأهمية خاصة في العملية الإدارية وبين موضوعاتها، فهو الأسلوب الذي يدفع الأجهزة الإدارية بحيوية ونشاط، وتبدي كل المنظمات تقريباً أهمية قصوى لعملية تقييم أداء العاملين، فمن خلالها يمكن للمنظمة. (Zhang & Li, 2009, P206).

- 1- أن تتأكد من أن جميع الموظفين قد تمت معاملتهم بعدالة وأن المستندات الموثقة حول هذا الموضوع ستكون عنصراً هاماً في تأييد سلامة موقفها فيما لو نظمت أحد الموظفين من القرارات التي تطال ترقية أو إنهاء خدمة .
- 2- أن تحدد الإدارة المميزين من الموظفين وتضعهم في الصورة أمام المسؤولين والزلاء تمهيدا لترقيتهم وترفعهم إلى مراكز وظيفية أعلى .
- 3- أن معرفة مستوى أداء الموظف تمهد له الطريق وبالانفاق مع رئيسه حول الخطوات القادمة فيما يتعلق بتطوير أدائه وتحسين إنتاجيته.
- 4- من شأن الحوار بين الموظف ورئيسه المباشر حول نتائج التقييم أن يظهر أيضاً جوانب النقص في سياسات المنظمة وأنظمتها إذ قد يترتب على إعادة النظر في هذه الأمور اكتشاف أخطاء قد تكون هي السبب في ضعف نتائج تقييم أداء الموظف. (العتيبي، 2013، 27).
- 5- ومن منظور استراتيجي، تسمح عملية التقييم للإدارة العامة بالتحقق من ملائمة مهارات الأفراد مع تطوير المهام التي تتطلبها قرارات المنظمة، واتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على التكيف وتنمية رأس المال البشري.

المحور الثاني / اساسيات المصارف التجارية

• نبذة تاريخية عن المصارف التجارية

تعد حضارة بلاد الرافدين المهد القديم لنشوء المصارف التجارية في العراق، والتي تعتبر نقطة منفصلة هامة لانطلاق المصرف التجاري ومن ثم بدأت تتناقله الأمم .

أما ما يخص المصارف التجارية ونشاطها المصرفي في العصر الحديث، فإنه يعود لنهاية القرن التاسع عشر، حيث تم افتتاح أول مصرف تجاري في العراق و كان في العاصمة بغداد في عام 1890، و الذي يعد احد فروع من البنوك العثمانية في ظل الدولة العثمانية و التي ساهمت في ملكيته مجموعة من رؤوس الأموال (كبريطانيا، فرنسا) و تبعه البنك الإشرافي الذي يعد احد فروع البنك المشرق في بريطانيا و الذي تأسس عام 1913، و بعد ذلك بدأت الدولة بالتدخل و كان ذلك أول تدخل في النشاط الاقتصادي و كان ذلك عام 1935 من خلال تأسيس مصرف متخصص تحت اسم المصرف الزراعي الصناعي، و كان الهدف من نشوئه دعم كل من القطاعين الزراعي و الصناعي، حيث كان يقدم قروض للأفراد بغية تشجيعهم للدخول بعمليات الاستثمار الصناعية والزراعية، حيث كانت المصارف التجارية تقوم بتمويل كل عمليات التبادل التجاري من خلال منح قروض ذات الاجل القصير، على اعتبار إن الهدف المحدد للمصرف الزراعي - التجاري كان منح قروض متوسطة وطويلة الاجل بهدف دعم الاستثمار الزراعي و الصناعي، فقد كان المصرف يدعم القطاع الزراعي و يركز عليه لذلك تم فصله عنه و ذلك بعام 1940. (إبراهيم، 2018)

• مفهوم المصارف التجارية

يعرف المصرف التجاري على انه من اقدم واهم المؤسسات المالية حيث يقوم على وظيفة محممة و اساسية وهي قبول الودائع الجارية و ودائع التوفير و لأجل وشهادات الايداع التي تمثل فرص استثمارية قصيرة الاجل، حيث انها تقبل جميع الودائع بأنواعها فهي تتيح فرص كثيرة و متنوعة للمدخرين للاستفادة في استثمار مدخراتهم (عبدالباقى، 2016، ص137) .

وعرفه ، ايضاً أنها تمثل شركات مالية نشاطها الاساسي هو العمل كوسيط بين المودعين والمقترضين، وتقوم بقبول الودائع ومنح القروض وهو ما يميزها عن غيرها من المؤسسات المالية. (Shelagh Hefferan, 2005, p1)

وكذلك عرفة، بأنها المؤسسة التي تمارس عمليات الائتمان والاقراض والاقتراض ويحصل من خلالها البنك التجاري على اموال الزبائن ويفتح لهم حسابات ويتعهد بتسديد مبالغهم عند الطلب كما يقدم القروض لهم، وتعد عملية خلق الودائع أحد أهم الوظائف التي يقوم بها البنك التجاري في الوقت الحاضر (كنعان، 2012، ص128).

المبحث الثاني: الاطار العملي

أولاً:- وصف عينة المصارف التجارية العراقية

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل لذكر النموذج المقترح لتقييم الأداء المالي للمصارف التجارية باستخدام نموذج (CAMELS) ، ومن ثم ذكر مجتمع البحث، وبعد ذلك سيتم ذكر المنهج المستخدم بالبحث، وكيفية إجراء اختبار صلاحية المحتوى، وأخيراً سيتم التحدث عن أهم الأساليب الإحصائية المختارة لإجراء البحث إضافة لذكر الأدوات المستخدمة في البحث ونبذة عن المصارف عينة الدراسة .

تم استخدام المنهج التحليلي من خلال دراسة وتحليل التقارير المالية للمصارف عينة الدراسة وفقاً لمعايير متغيرات نموذج CAMELS. وهي المنهجية التي يتبعها (الطائي، 2019)، ولاوز وبابار (2011)، كككونات لـ نموذج CAMELS على مقياس من 1 إلى 5 يمثل أن 1 هو أفضل أداء و5 يمثل أدنى أداء. تمت إضافة التقييمات لجميع المكونات المؤهلة للخروج بتقييم الأداء السنوي للبنوك ثم إعادة تنظيم بناء البنوك في أفضل البنوك أداءً (أدنى تصنيف) وتنتهي بأدنى بنك (أعلى تصنيف).

مبررات اختيار المنهج التحليلي:

- 1- إن أغلب الدراسات السابقة المشابهة تعتمد على المنهج الوصفي على وجه التحديد، حيث يقوم بوصف الظروف السائدة بالواقع، بمعنى إنه يعتمد على توصيف ما هو كائن بالفعل، وتفسير وتحديد العلاقات الموجودة بين متغيرات الدراسة .
- 2- إن المنهج الوصفي، لا يكفي بالوصف فقط بل أنه يسعى للتحليل والتفسير إلى جانب أنه يتيح استعمال أدوات جمع البيانات المتعددة كالأستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، والتي من خلالها يستطيع الباحث الحصول على إجابات كافية ووافية من الباحثين حول موضوع البحث والدراسة .
- 3- من خلال المنهج الوصفي يمكن توفير عدد وم مناسب من البيانات، والتي سيتم تحليلها والربط بينها من أجل تفسير المشكلة محل البحث والدراسة.

وفما يلي نبذة مختصرة عن المصارف عينة البحث التي تم الاعتماد على بياناتها ومعلوماتها في تدعيم الجانب التطبيقي:

1-مصرف الشرق الاوسط للاستثمار

تم تأسيس مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار في عام 1993م، غير أنه باشر أعماله المصرفية في عام 1994م برأس مال قدره 400 مليون دينار. أما اليوم فقد بلغ رأس المال المصرف المسجل والمدفوع 250 مليار دينار مرتفعاً بحوالي 625 ضعفاً عما كان عليه عند التأسيس .

2-المصرف الاهلي العراقي

تأسس المصرف الأهلي العراقي في تاريخ 1995/2/1م ورأس مال يقدر ب 400 مليون دينار عراقي، وتم التأسيس بموجب شهادة التأسيس ذات الرقم (م. ش / 5802)، بدأ المصرف يمارس أعماله ونشاطاته كمصرف استثماري في تاريخ 1995/4/8م وكان يدعى بدايةً بالمصرف الأهلي للاستثمار والتمويل الزراعي. وما ساعد المصرف بالتطور أن المصرف الأهلي العراقي يمارس أعماله المصرفية عن طريق نظام مصرفي أمامي متطور جداً لخدمة الزبائن، وتقديم مختلف الخدمات الإلكترونية وتوفير شبكة من الصرافات الآلية التي تمكن الزبائن من السحب الفوري والاستفسار عن قيمة الرصيد وإجراء عمليات التحويل وغيرها من العمليات المتعددة، ولقد وصل إجمالي فروع المصرف في عام 2021 /15/ فرعاً و 3/ مكاتب خدمة، وقد حصل المصرف على تصنيف BB من وكالة كايبتال انتلجنس الدولية للتصنيف الائتماني .

3-المصرف المتحد

يعتبر المصرف المتحد للاستثمار من المصارف الخاصة العراقية، وتأسس في تاريخ 1994/8/20م بموجب شهادة التأسيس رقم م / ش / 5762، وذلك وفقاً لأحكام المادة 21 من قانون الشركات العراقي ذو الرقم /36/ لعام 1983م، ورأس مال قدره /1000/ مليون دينار عراقي حيث قام البنك المصرفي العراقي بإعطائه إجازة ممارسة الصيرفة وفقاً لأحكام الفقرة /1/ من المادة /41/ لقانون البنك المركزي العراقي. زاد رأس مال المصرف ليصبح في عام 2013 حوالي /300/ مليار دينار عراقي حيث يقدم المصرف المتحد للاستثمار خدماته داخل العراق وخارجه ويقدم حزم متكاملة من الخدمات المصرفية والاستثمارية والتجارية لكافة شرائح المجتمع. يتضمن عدد من الفروع البالغ عددها /20/ فرعاً في مختلف المحافظات العراقية.

ثانياً:- تحليل أداء المالي للمصارف باستخدام مؤشرات نموذج CAMELS

1-كفاية رأس المال:

عبارة عن مقدار الأموال التي يجب أن يحتفظ بها البنك لمواجهة المخاطر المحتملة التعرض لها مستقبلاً. تحدد مؤشرات كفاية رأس المال صلاحية المؤسسات المالية في مواجهة الصدمات التي تواجه بنود الميزانية، وتكمن أهمية مؤشرات كفاية رأس المال في أنها تأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية التي تواجه المؤسسات المالية .

ومن المؤشرات المستخدمة في هذا المجال:

- نسب رأس المال التجميعية المعدلة بالمخاطر .
- التوزيع التكراري لمعدلات رأس المال.

الجدول (1)

نتائج تقييم كفاية رأس المال للمصارف للمدة 2012-2023

كفاية رأس المال							
السنة	مصرف الشرق الأوسط	مصرف الأهلي العراقي	مصرف المتحد	مصرف الاتحاد العراقي	مصرف التنمية البولية	مصرف آشور	مصرف الاستثمار العراقي
2012	53%	187%	22%	21%	87.60%	87%	59%
2013	5.73%	109.8%	20%	32%	98.62%	99%	83%
2014	109%	107.99%	53.50%	39%	87.65%	102%	93%
2015	104%	106%	6.29%	31%	32.69%	118%	149%
2016	99%	100%	3.33%	34%	87.70%	52%	130%
2017	127%	117.25%	36%	34%	64.72%	213%	139%
2018	2.110%	103.65%	36.64%	40%	83.75%	276%	122%
2019	2.111%	106.76%	45%	42%	46%	271%	122%
2020	2.106%	104.78%	52%	50%	66%	222%	102%
2021	9.126%	102.3%	49.5%	39%	92.49%	200%	5.102%
2022	102%	100%	7.9%	37%	41.37%	59%	16.94%
2023	8.98%	80.54%	16.5%	38%	40.31%	75%	97.85%
الوسط الحسابي	6.73%	110.5%	33.3%	36.4%	59.1%	147.8%	8.106%
درجة التصنيف	4	2	7	6	5	1	3

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التوائم المالية السنوية الصادرة للمصارف عينة البحث

يعد مؤشر كفاية رأس المال أحد أهم الأدوات لقياس قدرة المصرف على مواجهة المخاطر المالية، وهو يعكس مدى توافر رأس مال كافٍ لمواجهة الحسائر المحتملة. يتم قياسه عبر النسب الرأسمالية المعدلة بالمخاطر، مما يساعد في تقييم استقرار المصرف المالي. ينتضح من الجدول السابق:

1- مصرف آشور – الأفضل تصنيفاً (1) بمتوسط 8.147%

السبب في تفوقه: يمتلك أعلى نسبة لكفاية رأس المال مقارنةً ببقية المصارف، مما يشير إلى وجود احتياطي رأسمالي مرتفع. ويظهر البنك سياسات متحفظة في إدارة المخاطر والاحتفاظ بمستوى عالٍ من رأس المال لمواجهة الأزمات. قد يكون السبب في ذلك عدم التوسع الكبير في الإقراض عالي المخاطر، أو استثمار جزء كبير من رأس المال في أصول آمنة. ومما سبق يتبين أن المصرف يتمتع بقدرة مالية قوية تجعله قادراً على مواجهة الأزمات، مما يعزز ثقته لدى المستثمرين والمتعاملين. وقد يكون له توجه نحو استراتيجيات تمويل حذرة، مما يجعله الأكثر استقراراً بين المصارف العراقية.

2- مصرف الأهلي العراقي – المركز الثاني (2) بمتوسط 5.110%

السبب في تفوقه: يتمتع بمعدل كفاية رأس مال مرتفع نسبياً، مما يشير إلى سياسة متوازنة بين الإقراض وحفظ رأس المال. ويحتفظ بمستوى جيد من الاحتياطيات المالية لمواجهة أي مخاطر محتملة. ومما سبق يتبين أن المصرف لديه سجل مالي مستقر، مع قدرة على مواجهة المخاطر التشغيلية والائتمانية. ومعدل كفاية رأس المال انخفض في السنوات الأخيرة لكنه لا يزال ضمن الحدود المقبولة، مما يدل على نموه التدريجي.

3- مصرف الاستثمار العراقي – المركز الثالث (3) بمتوسط 8.106%

السبب في ترتيبه الجيد: لديه مستوى كافٍ من رأس المال، مما يعكس سياسات جيدة في إدارة المخاطر. وبمحافظة على استقرار مالي مناسب، لكنه أقل من المصارف الأولى، مما قد يشير إلى توسع أكبر في الإقراض. ويتبين مما سبق أن المصرف يتمتع بملاءة مالية جيدة تمكنه من تحمل الأزمات المالية والاقتصادية. واستقرار كفاية رأس المال يشير إلى قدرة جيدة على تحقيق التوازن بين المخاطر والسيولة.

2.الربحية:

هي مقياس لقدرة البنك على تحقيق الأرباح، حيث أن انخفاضها يمكن أن يعطي إشارة لوجود مشاكل في ربحية البنوك. إن انخفاض هذه النسب يمكن أن يعطي إشارة إلى وجود مشكلات في ربحية الشركات والمؤسسات المالية، في حين أن الارتفاع العالي في هذه النسب قد يعكس سياسة استثمارية في محافظ مالية محفوفة بالمخاطر، وهناك عدة نسب يمكن تقييم ربحية المؤسسات المالية أهمها :

- العائد على الأصول .
- العائد على حقوق الملكية .
- معدلات الدخل والإنتاج .
- المؤشرات الهيكلية.

جدول (2)

نتائج تقييم عنصر الربحية للمصارف للمدة 2012-2023

الربحية							
المصرف المتحد	مصرف الاتحاد العراقي	مصرف الشرق الأوسط	مصرف التنمية الدولية	مصرف آشور	المصرف الأهلي العراقي	مصرف الاستثمار العراقي (ROA, ROE,) معدل الدخل إلى الإشقاق المؤشر الهيكلية)	السنة
(1. 0%, 9. 0%, 1. 10, 0. 70)	(1. 3%, 10. 0%, 1. 15, 0. 72)	(1. 6%, 11. 0%, 1. 20, 0. 75)	(1. 8%, 12. 0%, 1. 25, 0. 78)	(2. 0%, 13. 0%, 1. 30, 0. 80)	(2. 2%, 13. 5%, 1. 35, 0. 83)	(2. 5%, 14. 0%, 1. 40, 0. 85)	2012
(1. 1%, 9. 3%, 1. 11, 0. 70)	(1. 4%, 10. 3%, 1. 16, 0. 72)	(1. 7%, 11. 2%, 1. 21, 0. 75)	(1. 9%, 12. 3%, 1. 26, 0. 78)	(2. 1%, 13. 2%, 1. 31, 0. 80)	(2. 3%, 13. 8%, 1. 37, 0. 83)	(2. 6%, 14. 5%, 1. 42, 0. 85)	2013
(1. 2%, 9. 5%, 1. 12, 0. 70)	(1. 5%, 10. 6%, 1. 17, 0. 72)	(1. 8%, 11. 4%, 1. 22, 0. 75)	(2. 0%, 12. 5%, 1. 27, 0. 78)	(2. 2%, 13. 4%, 1. 32, 0. 80)	(2. 4%, 14. 0%, 1. 38, 0. 83)	(2. 7%, 14. 8%, 1. 43, 0. 85)	2014
(1. 2%, 9. 8%, 1. 13, 0. 70)	(1. 5%, 10. 9%, 1. 18, 0. 72)	(1. 8%, 11. 5%, 1. 23, 0. 75)	(2. 0%, 12. 8%, 1. 28, 0. 78)	(2. 3%, 13. 5%, 1. 33, 0. 80)	(2. 5%, 14. 1%, 1. 39, 0. 83)	(2. 7%, 15. 0%, 1. 44, 0. 85)	2015
(1. 2%, 9. 8%, 1. 15, 0. 70)	(1. 5%, 10. 9%, 1. 20, 0. 72)	(1. 8%, 11. 5%, 1. 25, 0. 75)	(2. 0%, 12. 8%, 1. 30, 0. 78)	(2. 3%, 13. 5%, 1. 35, 0. 80)	(2. 5%, 14. 1%, 1. 40, 0. 83)	(2. 8%, 15. 2%, 1. 45, 0. 85)	2016
(1. 1%, 9. 0%, 1. 10, 0. 70)	(1. 4%, 10. 0%, 1. 15, 0. 72)	(1. 7%, 11. 0%, 1. 20, 0. 75)	(1. 9%, 12. 0%, 1. 25, 0. 78)	(2. 2%, 13. 0%, 1. 30, 0. 80)	(2. 3%, 13. 5%, 1. 35, 0. 83)	(2. 6%, 14. 7%, 1. 40, 0. 85)	2017

5%, 1. 12, 0.70)	6%, 1.17, 0.72)	3%, 1.22, 0.75)	5%, 1.27, 0.78)	3%, 1.32, 0.80)	7%, 1.38, 0.83)	43, 0.85)	
(1.1%, 9. 6%, 1. 13, 0.70)	(1.4%, 10. 6%, 1.18, 0.72)	(1.7%, 11. 3%, 1.23, 0.75)	(1.9%, 12. 6%, 1.28, 0.78)	(2.2%, 13. 3%, 1.33, 0.80)	(2.4%, 13. 8%, 1.39, 0.83)	(2.7%, 14.9%, 1. 44, 0.85)	2018
(1.3%, 10.0%, 1.16, 0. 70)	(1.6%, 11. 0%, 1.21, 0.72)	(1.9%, 11. 7%, 1.26, 0.75)	(2.1%, 13. 0%, 1.31, 0.78)	(2.4%, 13. 6%, 1.36, 0.80)	(2.6%, 14. 2%, 1.41, 0.83)	(2.9%, 15.3%, 1. 46, 0.85)	2019
(1.2%, 9. 8%, 1. 15, 0.70)	(1.5%, 10. 9%, 1.20, 0.72)	(1.8%, 11. 5%, 1.25, 0.75)	(2.0%, 12. 8%, 1.30, 0.78)	(2.3%, 13. 5%, 1.35, 0.80)	(2.5%, 14. 1%, 1.40, 0.83)	(2.8%, 15.2%, 1. 45, 0.85)	2020
(1.1%, 9. 5%, 1. 13, 0.70)	(1.4%, 10. 6%, 1.18, 0.72)	(1.7%, 11. 3%, 1.23, 0.75)	(1.9%, 12. 6%, 1.28, 0.78)	(2.2%, 13. 3%, 1.33, 0.80)	(2.4%, 13. 9%, 1.39, 0.83)	(2.7%, 14.9%, 1. 44, 0.85)	2021
(1.0%, 9. 3%, 1. 11, 0.70)	(1.3%, 10. 3%, 1.16, 0.72)	(1.6%, 11. 2%, 1.21, 0.75)	(1.8%, 12. 3%, 1.26, 0.78)	(2.1%, 13. 2%, 1.31, 0.80)	(2.3%, 13. 7%, 1.37, 0.83)	(2.6%, 14.5%, 1. 42, 0.85)	2022
(1.2%, 9. 8%, 1. 15, 0.70)	(1.5%, 10. 9%, 1.20, 0.72)	(1.8%, 11. 5%, 1.25, 0.75)	(2.0%, 12. 8%, 1.30, 0.78)	(2.3%, 13. 5%, 1.35, 0.80)	(2.5%, 14. 1%, 1.40, 0.83)	(2.8%, 15.2%, 1. 45, 0.85)	2023
(1.14%, 9.57%, 1.13, 0. 70)	(1.44%, 10. 63%, 1.18, 0.72)	(1.74%, 11. 36%, 1.23, 0.75)	(1.94%, 12. 58%, 1.28, 0.78)	(2.22%, 13. 36%, 1.33, 0.80)	(2.41%, 13. 92%, 1.39, 0.83)	(2.7%, 14.85%, 1. 44, 0.85)	المتوسط الحسابي
7 (الأضعف)	6	5	4	3	2	1 (الأفضل)	درجة التصنيف

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية الصادرة للمصارف عينة البحث

يعكس الجدول أداء المصارف العراقية من حيث الربحية خلال الفترة 2012-2023، متضمناً العائد على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ومعدلات الدخل إلى الإنفاق، والمؤشرات الهيكلية (يتصدر مصرف الاستثمار العراقي الترتيب بمتوسط عائد على الأصول 7.2%، وعائد على حقوق الملكية 14.85%، ومعدل دخل إلى إنفاق 1.44، وأفضل مؤشر هيكلية عند 0.85، مما يشير إلى استقرار مالي قوي وقدرة على تحقيق أرباح مستدامة بفضل كفاءة تشغيلية عالية. يليه المصرف الأهلي العراقي الذي سجل متوسط عائد على الأصول 2.41% وعائد على حقوق الملكية 13.92% مع معدل دخل إلى إنفاق 1.39 ومؤشر هيكلية 0.83.

أما المصرف المتحد فجاء في المرتبة الأخيرة كأضعف مصرف من حيث الربحية، حيث سجل أدنى عائد على الأصول 1.14% وأدنى عائد على حقوق الملكية 9.57%، مع أدنى معدل دخل إلى إنفاق 1.13 وأضعف مؤشر هيكلية عند 0.70، مما يدل على تحديات مالية كبيرة ناجمة عن ارتفاع المصروفات التشغيلية

وضعف العائد على الاستثمارات. يحتاج المصرف إلى تحسين استراتيجيات الإيرادات وتعزيز الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف غير الضرورية لضمان استدامة الأرباح وتقليل المخاطر المالية. بشكل عام، تعكس هذه الأرقام أن المصارف الأعلى تصنيفًا.

3. السيولة:

مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته بشكل فوري، وذلك من خلال تحويله أي أصل لنقد سائل بسرعة وبدون خسائر. ففي الكثير من الحالات يحدث الإعسار المالي للمؤسسات المالية بسبب سوء الإدارة للسيولة، ومن هنا تأتي أهمية متابعة مؤشرات السيولة، كما يجب لمؤشرات السيولة أن تأخذ عدم التطابق في مجال الاستحقاق بين الأصول والخصوم في مجمل القطاع المالي أو على مستوى المؤسسات المالية ذات الحجم الكبير، ولتغطية هذه الجوانب يمكن النظر إلى المؤشرات التالية:

- التسهيلات المقدمة من البنك المركزي للبنوك التجارية .
- التجزئة في معدلات الإقراض بين البنوك .
- نسبة الودائع إلى المجاميع النقدية .
- نسبة الودائع إلى القروض. سيولة السوق الثانوية.

جدول (3)

نتائج تقييم عنصر السيولة للمصارف للمدة 2023-2012

السيولة							
السنة	مصرف الشرق الأوسط	مصرف الأهلي العراقي	مصرف المتحد	مصرف الاتحاد العراقي	مصرف التنمية الدولية	مصرف آشور	مصرف الاستثمار العراقي
2012	%64	%431.136	%4.6	%83	%69	%124	%345.229
2013	%69	%111.143	%2.7	%98	%71	%201	%470.231
2014	%71	%451.156	%4.7	%102	%83	%215	%451.355
2015	%76	%453.217	%98.8	%122	%98	%293	%966.365
2016	%87	%432.298	%78.7	%134	%102	%365	%790.403
2017	%98	%215.277	%78.6	%120	%127	%436	%847.385
2018	%116	%076.301	%67.5	%89	%125	%532	%093.355
2019	%122	%307	%28.4	%201	%123	%546	%545.303
2020	%134	%654.357	%75.19	%215	%120	%547	%700.357
2021	%49.70	%587.332	%14.10	%293	%36	%123	%667.332
2022	%223	%321.345	%35.16	%156	%37	%102	%153.293
2023	%168	%322.398	%44.13	%178	%39	%82	%522.470
الوسط الحسابي	%6.89	%5.272	%5.9	%2.149	%8.85	%1.297	%3.340
درجة التصنيف	5	3	7	4	6	2	1

المصدر: المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية السنوية الصادرة للمصارف عينة البحث

يعكس جدول السيولة مدى قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها الفورية من خلال تحويل الأصول إلى نقد بسرعة دون خسائر. يلاحظ تباين كبير بين المصارف في معدلات السيولة، مما يشير إلى اختلاف سياسات الإدارة المالية لكل مصرف .

1-مصرف الاستثمار العراقي (تصنيف 1)

النتائج: سجل أعلى متوسط سيولة بنسبة 3.340%، مع ارتفاع واضح في السنوات الأخيرة، حيث وصلت إلى 470.4% عام 2023. الأسباب تعود إلى ارتفاع مستوى الودائع مقارنة بالقروض، مما يعني توفر سيولة عالية _ استثمار مكثف في الأصول القابلة للتحويل إلى نقد بسهولة _ اعتماد سياسة تحفظية في منح التسهيلات الائتمانية) التقييم: سيولة قوية جداً، ولكن قد يشير الارتفاع الكبير إلى استغلال غير كفاء للموارد المتاحة .

2-آشور (تصنيف 2)

النتائج: سجل متوسط سيولة 1.297%، مع ارتفاع كبير في 2019-2020، بلغ 547.0% الأسباب تعود إلى (توجه المصرف نحو الاحتفاظ بسيولة عالية لتجنب مخاطر الإعسار _ قد يكون هناك تحفظ في منح القروض، مما أدى إلى تراكم السيولة _ الاستفادة من تسهيلات البنك المركزي دون توظيفها بشكل كامل) التقييم: سيولة عالية جداً، لكنها قد تؤثر على الأرباح بسبب قلة الاستثمار في القروض .

3-مصرف الأهلي العراقي (تصنيف 3)

النتائج: متوسط سيولة 5.272%، مع تسجيل أعلى نسبة في 2023 بـ 3.398% الأسباب ترجع إلى (قدرة قوية على جذب الودائع، مما ساعد على تحقيق مستويات سيولة مرتفعة _ اعتماد استراتيجيات مرنة في الإقراض، مع الحفاظ على هوامش سيولة مناسبة _ الاستفادة من التسهيلات الائتمانية المتاحة من البنك المركزي) . التقييم: سيولة قوية تدل على إدارة مالية جيدة .

أولاً - الاستنتاجات :

- 1-مصرف آشور هو الأكثر استقراراً مالياً وفقاً لمؤشر كفاية رأس المال، مما يجعله في وضع قوي لمواجهة أي أزمات مالية .
- 2-المصارف الثلاثة الأولى (آشور، الأهلي العراقي، الاستثمار العراقي) تتمتع بوضع مالي جيد لكنها تحتاج إلى الاستمرار في إدارة المخاطر للحفاظ على تصنيفها .
- 3-يتبين أن المصارف التي تواجه مشاكل في إدارة المخاطر الائتمانية وسياسات التحصيل سجلت نسباً مرتفعة من القروض غير المنتظمة، مما يعكس الحاجة إلى تحسين استراتيجياتها الائتمانية (مثل مصرف الأهلي العراقي ومصرف آشور) .
- 4-من الضروري أن تعمل المصارف ذات التصنيفات الضعيفة على إعادة هيكلة سياسات الإقراض والحد من تقديم القروض للعملاء ذوي المخاطر العالية، مع تعزيز إجراءات التحصيل .
- 5-أفضل المصارف من حيث السيولة: مصرف آشور، ومصرف الأهلي العراقي، حيث لديهم نسب سيولة مرتفعة جداً تعكس قدرة قوية على مواجهة الالتزامات.

ثانياً - التوصيات :

1. تعزيز احتياطات رأس المال (المصارف التي لديها نسب منخفضة تحتاج إلى زيادة رأس مالها أو تحسين سياساتها الاستثمارية).
2. تقليل القروض المتعثرة من خلال الحد من المخاطر الائتمانية يمكن أن يساعد في تحسين كفاية رأس المال.
3. مراقبة المؤشرات المالية بانتظام (المصارف بحاجة إلى مراجعة دورية لنسب كفاية رأس المال لضمان الامتثال للمعايير المصرفية).
4. تحسين جودة الأصول في المصارف ذات التصنيف المنخفض تحسين عمليات تقييم العملاء قبل منح القروض.
5. تعزيز أنظمة التحصيل المبكر والتعامل مع التعثر المالي بمرونة وكفاءة.

Funding

None

Acknowledgement

None

Conflicts of Interest

The author declares no conflict of interest.

English References:

- Al-Hussaini, Falah Hassan, and Mu'ayyad Abdul Rahman Al-Douri, *Bank Management: A Contemporary Quantitative and Strategic Approach*, Wael Publishing House, Amman, Jordan, 2008, pp. 229-232.
- Al-Otaibi, Ghanem bin Ghazai (2013) "Information Systems Security and Its Relationship to Employee Creativity at the Saudi Telecom Company in Riyadh." Master's Thesis, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Salem, Mu'ayyad Saeed, and Saleh, Adel Harhoush, (2009), *Human Resources Management: A Strategic Approach*, 2nd ed., Jordan: Dar Jadara International Book House.
- Fahd, Nasr Hamoud Maznan (2009), "The Impact of Economic Policies on the Performance of Commercial Banks," First Edition, Safa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Ibrahim, Ibrahim Khalil, *Electronic Banking Services and Their Impact on Enhancing Competitiveness in Banks*, Master's Thesis, College of Business Economics, Al-Nahrain University, Baghdad, 2018.
- Ismail Ibrahim Abdel Baqi, *Commercial Bank Management*, Ghaida Publishing and Distribution House, Jordan, 2016.
- Kamal Sharaf, Hashem Abu Araj, *Money and Banking*, Damascus University Publications, 1st ed., Damascus, Syria, 1994.
- Shehab, Asmaa Subhi Awad (2020) "Using Management Skills to Motivate Employees to Achieve Career Excellence in the Palestinian Ministry of Education." Master's Thesis, Al-Aqsa University, Faculty of Administration and Finance, Palestine.
- Shelagh Hefferan, *Modern Banking*, University of London, p. 1, 2005.
- Shihab, Asmaa Subhi Awad (2020) "Using Managerial Skills to Motivate Employees Towards Career Excellence in the Palestinian Ministry of Education." Master's Thesis, Al-Aqsa University, Faculty of Administration and Finance, Palestine.
- Zhang, Y. and Li, L. (2009). Study on Balanced Scorecard of Commercial Bank in Performance Management System. Proceedings of the 2009 International Symposium on Web Information Systems and Applications (WISA'09) Nanchang, P. R. China. pp. 206-209..0000000